

ثم خطبها على بن أبي طالب رضى الله عنه فقالت : إني أشفقُ عليك من القتل ،  
لم أتزوج رجلاً إلا قُتِل ، فتزوجها محمد بن أبي بكر فخرجت معه إلى مصر ، فقتل ومثّل به ،  
فقالت :

لَئِنْ تَقْتُلُوا أَوْ تَمَثَّلُوا بِمَحْمَدٍ      فَا كَانَ مِنْ شَأْنِ النِّسَاءِ وَلَا الْخَمْرِ<sup>(١)</sup>  
فتزوجها عمرو بن العاص .

وروى أن عبد الله بن عمر - رضى الله عنهما - حدث مرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله : « لا تمنعوا النساء من الخروج بالليل إلى المساجد » فقال ابن له : لا تدعهنَّ يخرجنَّ فيتنخذنه دغلاً . فزجره وقال له : أقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تقول : لا تدعهنَّ ؟ !

وذكر أبو بكر الخرائطي رحمه الله في كتاب « اعتلال القلوب » قال : كانت عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل عند الزبير بن العوام رضى الله عنهما - فاستأذنته في الخروج إلى المسجد ، فشق عليه ذلك وكره أن يمنحها . فأذن لها ، ثم انكمن لها في موضع مظلم من الطريق ، فلما مرت عليه وضع يده على بعض جسدها ، فكررت راجعة وسبقها الزبير إلى الدار ، فلما دخلت عليه تسبح ، قال لها : ماردك عن وجهك ؟ قالت : كنا نخرج والناس ناس ، وأما اليوم فلا ، وتركت طلب المسجد .

### زواج امرئ القيس :

نقل الجرجاني في كتاب « الكذبايات » عن كتاب « الأغاني » لأبي الفرج الأصبهاني ، أن عبد الملك بن عمير قال : آلى امرؤ القيس بن حجرألا يتزوج امرأة حتى يسألها عن « ثمانية وأربعة وائتين » فجعل يخطب النساء ، فإذا سألهن عن هذا قلن : أربعة عشر . . . فبينما هو في جوف الليل إذا هو برجل - معه ابنة صغيرة له كأنها البدر لته ، فأعجبته فقال لها :

(١) يقال: مثل به يعثل مثلاً ، مثل: قتل يقتل قتلاً ، ومثل به تمثيلاً : إذا نكل به .